كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
ملتقى دولي حول:
ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر:بين الواقع والمأمول
يومي13/14نوفمبر 2017
د.ضيف لزهر
أ.الأشراف فطيمة الزهرة
أ.كلثوم زعطوط
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

واقع التكفل النفسي بالطفل التريزومي21: تقرير ميداني بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالوادي.

الملخص:

يعتبر ذوو الاحتياجات الخاصة طاقة بناءة يمكن الاستفادة منها في تنمية المجتمع خاصة إذا ما تم إرشادهم بطريقة تساعدهم على معرفة طبيعة البيئة التي يعيشون فيها ويؤدون أدوارهم من خلالها حيث يتعلمون أهم الأساليب الفعالة للقيام بشؤونهم اليومية ومواجهة مشكلاتهم لأنهم يختلفون عن الأشخاص العاديين من حيث أنهم لا يستطيعون التكيف بسهولة نتيجة لنمو مشاعر النقص والرفض لديهم وذلك بسبب إعاقتهم.

إلا أنه لا يتأتى لأي مجتمع من المجتمعات وأي مؤسسة من مؤسساته استغلال هذه الطاقات إلا من خلال الاهتمام بهذه الشريحة وتوفير سبل التكفل بها ورعايتها على الوجه الأمثل، ومن بين المؤسسات التي توكل لها هذه المهام نذكر المراكز النفسية البيداغوجية سواء الخاصة منها بالتكفل بالمعاقين ذهنيا أو المعاقين سمعيا أو المكفوفين.

وعليه نحاول التطرق في هذا الطرح إلى واقع التكفل النفسي بالطفل التريزومي 21 المنتسب لمثل هذه المراكز في الجزائر، ونسعى من خلاله للإجابة على الأسئلة التالية:

-ما هي مراحل وطرق التكفل النفسي والتربوي بالطفل التريزومي 21 داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

-ماهيأبرزالمشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل التريزومي 21 داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

-ما هي أهم الأساليب التشخيصية والعلاجية والتقنيات المستعملة في التكفل بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

-ما هي الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الأخصائي النفساني العيادي في عملية التكفل بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

-**الكلمات المفتاحية:** التكفل النفسي،الطفل، التريزومي 21.

Abstract:

Peoplewithspecial needs are considered as constructine energy that can be utilized in community development especially if they are guided in a way that helpsthem to know the nature of the environment in wich they live and perform their roles through them where they learn the most effective methods to carry out their daily affairs and face their problems because they differ from ordinary people in that they cannot adapt easily dueto the growth of feelings deprivation and rejection because of their disability.

but it is not possible for any community and any of its institutions to exploit these energies only through interest in this segment and the provision of ways to ensure and care for the same face. At the forefront of these tasks is the psychological centers of children with mental disabilities.

Therefore, we try to address in this presentation the reality of the psychological care of the Tresomechild21 belonging to such centers in Algeria, through which we seek answers:

- What are the stages and methods of psychological and educational care of the Tresome child 21within the psychological center pedagogy in El Oued?
- What are the most prominent psychological problems suffered by the Tresomechild 21 inside this center?
- What are the most important diagnostic and therapeutic methods and techniques used in the care of the Tresomechild 21 inside this center?
- What are the difficulties and obstacles faced by the clinical psychologist in the process of providing care for the Tresomechild 21 inside this center?

Key words:the psychological care**,**thechild**,** the Tresome**.**

مقدمة:

يدخل العالم اليوم مرحلة جديدة وحاسمة في تعاملاته مع الموارد البشرية عموما ومع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص، حيث يسعى المختصون لإيجاد طرق وأساليب علمية وعملية حديثة وفعالة من أجل تلبية جل احتياجاتهم قدر الإمكان لعلمها أن تنمية المجتمع تحتاج إلى تظافر جهود الجميع. كما أنه ونتيجة لتطور الأطر الفكرية تطورت النظرة إلى المورد البشري فهي بعد أن سلطت الضوء على أهل الاختصاص العلمي لتحقيق الارتقاء والنهوض بتطور المجتمعات بعدها أخذت الهيئات الخاصة في اعتبارها حتى المعاقين فاهتمت برعايتهم وتربيتهم بالطرق التي تجعل منهم أفرادا منتجين إلى جانب الأفراد العاديين والأسوياء.

هذا وقد شهد مجال ذوي الاحتياجات الخاصة – خلال الآونة الأخيرة –اهتماما بالغا خصوصا بعد تغير النظرة إليهم من مجرد عالة اجتماعية واقتصادية على المجتمع إلى اعتبارهم ثروة بشرية لا يمكن الاستهانة بها بل ويمكن الاستفادة منها. وتعد الجزائر مثلها مثل باقي الدول قد خطت خطوات معتبرة للتكفل برعاية وتأهيل مثل هذه الفئات قصد تهيئتهم للاندماج في المجتمع بشكل أيسر وأنسب.

ويعتبر المعاقون ذهنيا مثل غيرهم من فئات الإعاقات الأخرى – ولا سيما المصابون بنمط ثلاثي الكروموسوماتمنهم–لديهم هم أيضا حاجات صحية، نفسية واجتماعيةهي بحاجة إلى إشباع وتكفل لأنهم يواجهون العديد من أنواع الصراع والقلق، لذلك تبلورت فكرة هذاالطرحالذي نسعى من خلاله إلى التعرف على واقع التكفل النفسي بالطفل التريزومي 21 في الجزائر وذلك على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالوادي.

1.مشكلة البحث:

كشفت إحصائياتصادرة عن هيئة الأمم المتحدة أن حوالي 10٪ من إجمالي سكان العالم هم معاقون وأن 80٪ منهم يعيشون في بلدان العالم الثالث ومن بينهاالجزائر ، حيث بلغ عدد المعاقين في الجزائر حسب إحصائيات أفريل 2007 ثلاثة ملايين و 400 معاق وهو ما يقابل نسبة 13٪ من التعداد العام للسكان(مهداوي، 2011، 2).

ومما جاءت به هذه الإحصائيات يبدو جليا أن هناك طاقات هي بحاجة إلى رعاية واهتمام ومتابعة بمعنى هي بحاجة إلى تكفل بالشكل الأمثل سواء من الناحية الصحية أو النفسية أو الاجتماعية. ولا يتأتى لأي دولة كانت تحقيق هذه الأهداف سوى بتظافر جهود مؤسساتها خاصة تلك التي تهتم بالرعاية الاجتماعية والنفسية لفئة المعوقين بها وكل ذلك من أجل تحقيق تكفل أمثل بهم، خصوصا وأن العناية بالمعوقين أضحت تمثل إحدى مؤشرات قياس تحضر الأمم.

وتأسيسا على ما سبق ذكره، ومن منطلق أن ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من أفراد المجتمع وطاقة جبارة لا يستهان بها في رسم معالم السياسة الاجتماعية والاقتصادية بل ومقياس يقاس به مدى تطور وتقدم المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري، تجسدت إشكالية هذا البحث محاولين من خلاله التعرف على واقع التكفل النفسي بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالوادي، وفي سياق ذلك نحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

-ما هي مراحل وطرق التكفل النفسي بالطفل التريزومي 21 داخل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالوادي؟

-ما هي أبرز المشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل التريزومي 21 داخل هذا المركز؟

-ما هي أهم الأساليب التشخيصية والعلاجية والتقنيات المستعملة في التكفل بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

-ما هي الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الأخصائي النفساني العيادي في عملية التكفل بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

2. أهمية البحث:

-إن الواقع المعاش للطفل المعاق ذهنيا وخصوصا التريزومي 21يجعلهيتعرض لمشاكل مختلفة سواء بالنسبة للطفل نفسه أو أولئك القائمين على رعايته والتكفل به، ومن بين هذه المشكلات سوء تكيفه مع ما يحيط به من خلال ما قد يواجهه من احباط وحرمان وغيرها من المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية، لذلك أصبح التكفل النفسي به أمر حتمي إلى جانب تدريبه وتأهيله للعيش الكريم في مجتمعه وذلك مقارنة بأقرانه من الأطفال العاديين.

-طبيعةهذهالشريحةمن المعاقينالتي تستدعيالاهتمام والتكفل بها،حيثسيسهم هذا البحثفي تعريف المختصين والمسؤولين بواقع التكفل النفسي بالطفل التريزومي 21 بالمراكز النفسية البيداغوجية الخاصة بالأطفال المعوقين ذهنيا بالجزائر– ولاية الوادي نموذجا–

3.أهداف البحث:نهدف من خلال بحثنا هذا إلى التعرف على ما يلي:

-مراحل وطرق التكفل النفسي بالطفل التريزومي 21 داخل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالوادي.

-أبرز المشاكل السلوكية والنفسية التي يعاني منها الطفل التريزومي 21 داخل هذا المركز.

-أهم الأساليب التشخيصية والعلاجية والتقنيات المستعملة في التكفل بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي.

-معظم الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الأخصائي النفساني العيادي في عملية التكفل بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي.

4.حدود البحث: تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

-**الحدود المكانية:** أجري هذا البحث في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا المتواجد بحي أول نوفمبر –الشط– بالوادي، وهو تابع لوزارة التضامن الوطني والأسرة، حيث يستقبل هذا المركز الأطفال أو المراهقين ذوي إعاقةخفيفة، متوسطة وعميقة، والأطفال ذوي الاضطرابات النفسية للاستفادة من تكفل تربوي أو إعادة التربية، ويتراوح سنهم ما بين 3 و18 سنة (المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين، 2013، 4).

يتبعهذا المركزالنظامينصفالداخلي والخارجي وقدرةاستيعابه تبلغ 64 متمدرسا بالنظام نصف الداخلي منهم 46 طفلا تريزومي(T21)وعدد (03)أطفال لديهم توحد و(15) متمدرسا لديهم تخلف ذهني. ويتوفر ذات المركز على هياكل بيداغوجية بها قاعات متخصصة كالقاعات البيداغوجية وقاعات النشاط وقاعة للجلسات النفسية وورشتي تدريب

إحداهماخاصةبالإناثوتدعىورشة التدبيرالمنزلي وأخرى خاصة بالذكوروتدعى ورشة البستنة.

-**الحدود البشرية:** شمل البحث الحالي السيد مدير المركز، الأخصائي النفساني العيادي الرئيسي ومربي متخصص رئيسي.

-**الحدود الزمنية:** أجري هذا البحث خلال شهر ماي من السنة الجارية 2017.

5.مصطلحات البحث:

-**التكفل النفسي:** هو عبارة عن مجموعة من الخدمات النفسية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته الجسمية والعقلية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن ميادين متعددة: أسرية، شخصية ومهنية.

-ويحددالتكفل النفسيفي هذا البحث بأنه كل الطرق والأساليب والتقنيات العلاجية النفسية التي يقدمها الأخصائي النفساني العيادي في المركز النفسي البيداغوجي بهدف تأهيل الأطفال المصابين بنمط ثلاثي الكروموسومات (Tirésome21) ومساعدتهم على تخطي مشاكلهم النفسية والسلوكية، بهدف علاجهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم وإعادة إدماجهم وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا، والوصول بهم إلى تحقيق قدر من التوافق النفسي والاجتماعي لهم.

-**نمط ثلاثي الكروموسومات** (Tirésome21): وهو اضطراب خلقي ينتج عن وجود كروموسوم زائد في خلايا الشخص المصاب حيث يوجد في الكروموسوم (21) ثلاثة كروموسومات بدلا من اثنين.

وهو يظهر في حال وجود خلل جنيني في عملية الانقسام المنصف أو ما يعرف بفشل الانفصال السليم للزوج الكروموسومي الأصلي في خلية المبيض، أو خلية الخصية، مما يعني بقاء زوج الكروموسومات (21) بدون انفصال، وعند حدوث الإخصاب أو الحمل وتكوين خلية الجنين(البويضة المخصبة) التي تنمو لتصبح جنينا محتويا على ثلاثة كروموسومات في زوج الكروموسومات رقم (21) بدلا من اثنين في جميع خلايا الجسم، وقد توجد في حالات أخرى الأبوين لديهم التوزيع الطبيعي من الكروموسومات إلا أنه أثناء انشطار البويضة المخصبة يحدث خلل في توزيع الكروموسومات فيولد الطفل بكروموسوم إضافي في زوج الكروموسومات (21)(العسرج، 2006: 41).

6.المنهج المستخدم:هوالمنهج الوصفي، وذلكبالنظر إلى طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد البحث فيه لأن البيانات التي نريد الحصول عليها تنحصر عموما في محاولة البحث في

واقع التكفل النفسي للطفل المصاب بـ (Tirésomi21)في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالوادي.

حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره فهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر (عبد وكاظم، 1996: 134).

7.عينة البحث:اختيرت عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية عنقودية وهي "التي تتم بواسطة السحب بالصدفة لوحدات تشمل كل وحدة منها على عدد معين من عناصر مجتمع البحث" (أنجرس، 2006: 306).

8. الأدوات المستخدمة في البحث:

-**المقابلة:** وهي من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات عند دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية (بوحوش والذنيبات، 1999: 75).

وتستخدم المقابلة لدراسة سلوك فرد أو مجموعة من الأفراد، وللحصول على استجابة لموقف معين أو لأسئلة معينة، ولملاحظة النتائج المحسوسة للتفاعل الجماعي أو الاجتماعي (خير الله، 1982: 181).

وقد تم الاعتماد على هذه الأداة لأنها الأصلح للحصول على معلومات وبيانات تفيدنا في الإجابة على تساؤلات هذا البحث، وتم تطبيقها مع فردين عاملين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالوادي، وهما الأخصائية النفسانية العيادية والمربي المتخصص الرئيسي.

حيث تم استخدام المقابلة المقننة من خلال تقديم أسئلة محددة تحديدا دقيقا، حيث قام الباحثان بتوجيه أسئلة المقابلة إلى مسؤولي المركز (الأخصائية النفسانية العيادية والمربي المتخصص الرئيسي) ومن ثم قاما بتدوين الإجابات عليها.

9.نتائج البحث:

9-1 الإجابة على السؤال الأول: ما هي مراحل وطرق التكفل النفسي والتربوي بالطفل المصاب بـ (Tirésomi21) داخل المركز؟

المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا بالوادي هو واحد من بين 5 مراكز نفسية بيداغوجية بولاية الوادي هدفه ضمان التكفل بالمعوقين ذهنيا بمختلف فئاتهم، يحتوي على

مرافق هيكلية أساسية تغطي عملية التكفل، ومن بين هذه المرافق عيادة طبية، أقسام، ورشات، قاعة نفسو حركية ومكتب للمتابعة النفسية..

ويضع هذا المركز وحدات تربوية يهدف من خلالها إلى تحسين التكفل التربوي عن طريق المتابعة الميدانية والتقييم، وهذه الوحدات هي كالتالي(المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين، 2013: 5):

-**وحدة الفحص الخارجي:**وتهدف إلى:

-تحديد الاضطرابات في مرحلتها الأولى عند الطفل مما يمكن الطفل من تحديد الإجراءات الأولية للفحص والتشخيص والتكفل به.

-الإحصاء.

-التوجيه.

-**وحدة المتابعة الخارجية:** وهي طريقة من طرق التكفل التربوي بالأطفال والمراهقين الموجهين للفحص الخارجي، وهذا التكفل النفسي العلاجي هو تدخل مؤقت مع ذوي الإعاقات الخفيفة، بحيث تتعدى المتابعة الوالدين أو أفراد من الأهل وهي أنواع:

- **المتابعة النفسية للطفل:** وهي نوع من التدخل الفردي أو الاجتماعي للأخصائي النفساني، وهي تخص ما يلي:

- **إعادة القدرات العقلية:** تنبيه الإدراك، تنبيه التركيز وتنبيه الذاكرة.

- **إعادة تربية العمليات الفكرية:** تعليم الطفل أسس الحيز المكاني والزماني، الشكل، اللون والحجم.

- **إعادة تربية التوجيه المكاني والزماني:** ويتم عن طريق نشاط اللعب، الرسم، التعبير الجسمي والكلامي. ويحدد زمن توجيه التكفل بالطفل حسب درجة اضطرابات الأطفال وغالبا ما يتطلب العمل مع الوالدين بهدف خلق متابعة في الوسط العائلي.

- **التوجيه العائلي:**ويتم هذا بهدف المتابعة النفسية والتربوية لأنها تسمح بتظافر جهود الفرقة البيداغوجية مع الوالدين بشكل مستمر.

-**وحدة التربية الخاصة:** وتهدف هذه الوحدة إلى الاستقلالية، التواصل والدمج الأسري والاجتماعي. وهي تصنف في أفواج كالتالي:

-فوج الملاحظة.

-فوج الإثارة.

-فوج التحضيري.

-فوج التفطين 1.

-فوج التفطين 2.

-ورشة التدبير المنزلي (للبنات).

-ورشة البستنة (للذكور).

-**الوحدة العلاجية التربوية:** تهدفهذه الوحدة إلى جعل الطفل يحقق استقلاليته حسب قدراته الحركية، الحسية والفكرية.

9 2 **الإجابة على السؤال الثاني:** ماهيأبرزالمشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل التريزومي 21 داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

من خلال المقابلة التي أجريناهامع الأخصائية النفسانية العيادية بالمركز اتضح أن الأطفال المصابين بـ (Tirésomie 21) يعانون من المشاكل السلوكية والنفسية التالية:

-التبول اللاإرادي: ويعتبر هذا المشكل من بين المشاكل المنتشرة بكثرة لدى هذه الفئة.

-السلوكات العدوانية.

-الانطوائية: وهي من المشكلات الملاحظة لدى هذه الفئة أيضا وتكون ناتجة عن أسلوب المعاملة الوالدية بدرجة أساسية.

-المشاكل الجنسية: وتظهر خصوصا مع فترة المراهقة، فبمجرد بداية ظهور علامات البلوغ الأولى ينتبه الأطفال إلى التغيرات الفسيولوجية في أجسادهم ويتعرفون على الجنس الآخر الذي يدركون اختلافهم عنه وبالتالي تظهر لديهم مشاكل جنسية تتمحور أساسا في الاستمناء لدى الذكور والميل للجنس الآخر لدى الإناث..

-فرط الحركة، العناد.

-مشاكل في النطق.

9 3 **الإجابة على السؤال الثالث:** ما هي أهم الطرق والأساليب التشخيصية والعلاجية والتقنيات المستعملة في التكفل بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

بالنسبة لأكثر أساليب التشخيص المستخدمة في هذا المركز، وهذا حسب ما أدلت به الأخصائية النفسية فهي تتمثل في اختبار الرورشاخ، اختبار كولومبيا واختبار الصورة الجسمية إلا أن هذه الاختبارات الثلاث هي متوفرة للتشخيص بهذا المركز لكن غير معمول

بها بشكل كبير، وذلك لأنها غير مكيفة مع مختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وإنما مصممة خصيصا للأفراد العاديين.

أما عن الأساليب الأكثر استخداما في تشخيص الحالات داخل هذا المركز فإنها تتركز أساسا في الملاحظة، المقابلة واختبار رسم الرجل حيث يتم من خلال هذا الأخير التعرف على نسبة الذكاء وتحديد العمر العقلي للطفل، ويعتمد عليه بدرجة أكبر في البداية أي عند تقدم الطفل للمركز وعندما يريد الأخصائي تصنيفه في الفوج المناسب حسب له.

9 4 **الإجابة على السؤال الرابع:** ما هي الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الأخصائي النفساني في عملية التكفل بالطفل التريزومي 21داخل المركز النفسي البيداغوجي بالوادي؟

من خلال المقابلة التي أجريناها مع الأخصائية النفسية العيادية، تم حصر أهم الصعوبات التي تعرقل عملية التكفل النفسي الجيد بالطفل التريزومي 21 فيما يلي:

-**بالنسبة للأولياء:** وتعد الصعوبات من هذا الجانب من أبرز المشكلات التي تواجه الأخصائي النفساني بالمركز وتعيق عملية التكفل الأمثل بالطفل. إذ وفي أغلب الأحيان لا يستجيب الأولياء لتوجيهات الأخصائي من أجل متابعة حالات أبنائهم وذلك بهدف تحقيق التكفل الجيد بالطفل، كما أنهم يركزون على الجانب التعليمي له. على الرغم من أن الهدف الأساسي من عملية التكفل ليس التعليم لأن قدرات الطفل الذهنية والعقلية لا تسمح بذلك بل الهدف من التكفل هو تربوي بحت، لأن المسعى الجوهري هو مساعدة الطفل على تعلم أولويات الحياة اليومية وكيف يتعامل مع الأشياء..

-**بالنسبة لإمكانيات المركز:** وهي كل ما يتعلق بالنواحي التالية: الإمكانيات المادية، الإمكانيات البشرية والإمكانيات التقنية.

-الإمكانيات المادية: كصغر حجم المركز الذي يشكل عائق كبير بالنسبة للمتواجدين داخله سواء أكانوا عمال أم أطفال متكفل بهم، حتى أنه لا يتوفر على مساحات واسعة وكافية بحيث تساعد الأطفال على تفريغ طاقاتهم الإضافية..

-الإمكانيات البشرية: وتتمثل أبرز المشكلات من هذا الجانب-وحسب ما صرحت به الأخصائية النفسانية العيادية- في عدم توفر الأخصائي النفساني التربوي وأخصائي اضطرابات الكلام واللغة (الأرطوفوني).

إذ يبدو نقص الأخصائي النفساني التربوي واضحا وذلك لأنه المسؤول الأول على وضع برنامج للأطفال إلى جانب المربي كما يعتبر هو من يناقش البرنامج المسطر هل يتماشى مع مستوى كل فوج أو فئة من الأطفال المتواجدين بالمركز.

أما عن الأرطوفوني فنكاد نقول عنه أنه غير متوفر بالمركز محل البحث الحالي، وذلك لأنه يوجد أرطوفوني واحد عامل بشكل دائم بمركز صغار المكفوفين بالرباح ولديه يوم الثلاثاء من كل أسبوع يوم انتداب بهذا المركز، حيث عبرت لنا الأخصائية النفسانية بأن يوم واحد في الأسبوع هو غير كاف بالنسبة لهذا المركز خاصة بالنظر إلى عدد الأطفال والمراهقين المتكفل بهم سواء من حيث المتابعة الداخلية أو الخارجية بهذا المركز، بالإضافة إلى أن مشكل النطق هو مشكل موجود لدى جميع الأطفال المعاقين ذهنيا مما يتوجب متابعتهم من الناحية اللغوية باستمرار.

– **الإمكانيات التقنية:** من حيث مدى توفر الوسائل والأدوات التشخيصية والعلاجية، فالمركز يحتوي على اختبارات نفسية كاختبار كولومبيا، اختبار الرورشاخ.. وغيرها، إلا أنه لا يتوفر على اختبارات وأدوات تشخيص وعلاج مكيفة مع مثل هذه الفئات التي يتكفل بها المركز بحيث تسهم في التشخيص الدقيق لكل حالة على حدا.

خاتمة:

إن وضع ذوي الاحتياجات الخاصة عموما والمعاقين ذهنيا تحديدا ولا سيما المصابين منهم بنمط ثلاثي الكروموسومات (Tirésomie21) ضمن قائمة الأولويات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والتربوية يعتبر أمرا ضروريا، حيث سيسهم ذلك في توفير كافة الإمكانيات والوسائل الملائمة التي تتوافق واحتياجاتهم المختلفة والكفيلة بتحقيق تكفل نفسي جيد لهم خاصة وأنهم يعانون من العديد المشكلات السلوكية والنفسية جراء ما يعتريهم من إعاقة.

وبناء على البحث الذي قمنا به على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا بالوادي والذي يعد واحدا من بين المراكز المنتشرة عبر الوطن والمخصصة لرعاية والتكفل بمختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر. ومن خلال الزيارة الميدانية التي أجريناها لهذا المركزبالوادي خلصنا إلى الاقتراحات والتوصيات التالية:

الاقتراحات:

-القيام بتقارير ميدانية لمراكز نفسية بيداغوجية أخرى خصوصا على المستوى المحلي وذلك قصد لفت انتباه المسؤولين إلى النقائص التي تعتريها ودعمها بالإمكانيات اللازمة حتى تحقق مستوى أمثل من التكفل النفسي والتربوي للأطفال المعوقين.

-التطرق بالبحث والدراسة لفئات أخرى من ذوي الاحتياجات للتعرف على واقع التكفل النفسي والتربوي بهم.

التوصيات: تأسيسا على ما جاء في بحثنا هذا نخلص إلى التوصيات التالية:

-بالنسبة للمسؤولين: ضرورة النظر في توفير عدد كافي من الأخصائيين النفسانيين بالمراكز النفسية البيداغوجية (كالأخصائيين النفسيين التربويين وأخصائيي اللغة وتصحيح النطق..)، بالإضافة إلى باقي أفراد الطاقم البيداغوجي والإداري بهذه المراكز، مما يساعد على تحقيق رعاية وتكفل أمثل بمثل هذه الشريحة من المجتمع.

بالإضافة إلى توفير مقرات أو تهيئة المقرات الموجودة للتكفل بهذه الفئات – ولا سيما المركز محل البحث الحالي– وجعلها مناسبة أكثر سواء من حيث الموقع أو المساحة أو توفير المرافق الضرورية بها وذلك قصد الوصول إلى مستوى أمثل من التكفل النفسي والتربوي بهؤلاء، وكذا إنشاء عدد أكبر أي زيادة عدد هذه المراكز على المستوى الوطني والمحلي، حتى يتم ضمان تغطية أكبر عدد ممكن من ذوي الاحتياجات الخاصة بالرعاية والتكفل والتأهيل المناسب لكل معاق في الوطن حسب درجة ونوع إعاقته.

-أما بالنسبة للباحثين والمختصين النفسانيين والتربويين، فتقع عليهم مسؤولية توفير الأدوات والمقاييس النفسية المتوفرة على شروط المقاييس النفسية والتربوية الجيدة والتي تتناسب وطبيعة كل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمةالمراجع:

-أنجرس، موريس (2006). **منهجيةالبحثالعلميفيالعلومالإنسانية : ت دريبات عملية.** ترجمةبوزيدٌصحراويوآخرون،دارالقصبةللنشر: الجزائر.

-بوحوش، عمار والذنيبات، محمد محمود (1999). **انتاج البحث العلمي وطرق إعداد البحث.** ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.

-عبد، جابر وكاظم، أحمد خيري (1996). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . دار النهضة العربية.

-العسرج، عبد الله بن عبد العزيز بن فهد (2006). **فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في ضبط المشكلات السلوكية لدى ذوي متلازمة داون في جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض** . رسالة ماجيستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.

-عصار، خير الله (1982). **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي** .ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.

-المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين (2013). **المرشد المنهجي للمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعوقين ذهنيا** . وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة: الجزائر.

-مهداوي، الدين (2011). **التحليلالسوسيوالأنثروبولوجي للإعاقةورعايةالمعوقين (دراسةلواقعأسرالأطفالالمتخلفينعقلياًبمنطقةالبيضالجزائر).** رسالة ماجيستير غير منشورة. جامعة تلمسان: الجزائر.